

بحار الأنوار

[295] تتقي شر بأس يوم عصيب * هائل (1) أوجل القلوب وهالا (2) نحو نور من الاله وبرها * ن وبر ونعمة أن تنالا وأمان منه لدى الحشر والنشر * إذ الخلق لا يطيق السؤال فلك الحوض والشفاعة والكو * ثر والفضل إذ ينص السؤال (3) أنبأ الاولون باسمك فينا * وبأسماء بعده تنسالا (4) قال: فأقبل علي رسول الله (صلى الله عليه وآله) بصفحة وجهه المبارك، شمت منه ضياء لامعا ساطعا كوميض (5) البرق، فقال: يا جارود لقد تأخر بك وبقومك الموعد (6) - وقد كنت وعدته قبل عامي ذلك أن أفد إليه بقومي فلم آتته وأتيته في عام الحديبية - فقلت: يا رسول الله بنفسي أنت ما كان إبطائي عنك إلا أن جلة قومي أبطأوا عن إجابتي حتى ساقها إليك لما أرادها به من الخير لديك، فأما من تأخر عنه فحظه فات منك، فتلك أعظم حوبة (7) وأكبر عقوبة (8)، فقال سلمان: وكيف عرفت به أخا عبد القيس قبل إتيانه ؟ فأقبلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يتلأ ويشرق وجهه نورا وسرورا، فقلت: يا رسول الله إن قسا كان ينتظر زمانك، ويتوكف إبانك (9)، ويهتف باسمك واسم أبيك وامك وأسماء

(1) يوم عصيب: شديد الحر. والوهال: الخوف والفرع. (2) زاد في المصدر ومقتضب الاثر بيتا: ونداء لمحشر الناس طرا * وحسابا لمن تمادى ضلالا. (3) في المصدر: ومقتضب الاثر هنا بيت: خصك الله يا ابن آمنة الخير * إذا ما تلت سجال سجالا. (4) في المصدر: والمقتضب: تنلأ. (5) وميض البرق: لمعانه. (6) في نسخة: الوعد. (7) الحوبة الاثم. (8) في المصدر بعد ذلك: ولو كانوا ممن رآك لما تخلفوا عنك، وكان عنده رجل لا أعرفه، قلت: ومن هو ؟ قالوا: هو سلمان الفارسي ذو البرهان العظيم والشأن القديم، فقال سلمان اه. أقول قد سقطت من الكنز هنا قطعة طويلة توجد في مقتضب الاثر، راجعه أو راجع ج 15: 243 و 245. (9) أي ينتظر زمانك ويتفحص عنه. وإبان الشيء بالكسر: أوله وحينه.
